

5 - شرح الأصول الثلاثة - عثمان الخميس

عثمان الخميس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مساكم الله بالخير وحياكم وبياكم وجعل الفردوس مثواي ومثواكم ما زلنا مع كتاب الاصول الثلاثة للشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي رحم الله تبارك وتعالى المتوفى سنة ست ومئتين بعد الف من هجرة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. وآآ ما زلنا مع هذا - [00:00:00](#)

كتيب المبارك الطيب في آآ ذكر الاصول الثلاثة ونذكر دائما بهذه الاصول الثلاثة وهي معرفة الله معرفة الدين معرفة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وهي الاسئلة التي يسألها الانسان في قبره من ربك؟ ما دينك - [00:00:30](#)

ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ وعندما يسأل الانسان هذه الاسئلة فان المسلم آآ يقول ربي الله وديني الاسلام والرجل الذي بعث فينا هو محمد عليه الصلاة والسلام. واما الكافر والمنافق - [00:00:50](#)

وجاء في رواية المرتاب فيقول يقال له من ربك؟ فيقول ها ها لا ادري. ما دينك؟ ها ها لا ادري. ما هذا الرجل الذي بعث فيكم ها ها لا ادري. هنا نرى انه ذكر - [00:01:10](#)

مسلم والمؤمن وذكر المنافق وذكر الكافر لكن لم يذكر الفاسق لم يذكر المبتدع آآ لان هذه التفاصيل لا عادة في كتاب الله تبارك وتعالى في سنة نبه محمد صلى الله عليه وسلم وانما يذكر للاسلام والكفر. او الاسلام والنفاق الكفر والنفاق وان كان - [00:01:30](#)

على شكلين مختلفين الا انهما يعني متغيران من وجه آآ متفقان في وجه آآ لكن الفاسق والبدعي والتقي والمؤمن المستور. في النهاية هؤلاء كلهم مسلمون. فلذلك لا تذكر هذه التفاصيل. فكل - [00:01:50](#)

ولو كان فاسقا كل مسلم ولو كان مبتدعا. فالصحيح انه يقول ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد. عليه الصلاة والسلام لكن تبقى عاد بعد ذلك امور اخرى اه يحاسب عليها الانسان سواء في قبره او بعد بعثه وهو اه قضية - [00:02:10](#)

الكبائر قضية البدع التي تقع منه وما شابه ذلك من الامور. على كل حال آآ مع ذكر اه صور من العبادات التي تجب لله تبارك وتعالى وان اه اعطائها اه لغير الله تبارك - [00:02:30](#)

وتعالى آآ نوع من الشرك. آآ قال المؤلف رحمه الله تبارك وتعالى ثم انصرف منها شيئا لغير الله فهو مشرك كافر قال والدليل قوله تعالى ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون. قالوا في الحديث - [00:02:50](#)

الدعاء مخه العبادة. قال والدليل قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكثرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين قال ودليل الخوف قوله تعالى فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين. وتكلمنا عن آآ هذين الامرين اعني الدعاء - [00:03:10](#)

الخوف. اه الثالث وهي امثلة ليست هذه كل العباد وانما هي امثلة. والعبادة ذكرنا انها كل ما امر الله به او كل ما يحبه الله من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة فانها عبادة. يقول والرجاء ودليله قوله تعالى فمن كان يرجو - [00:03:30](#)

ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. فالرجاء وهو طلب الشيء من الله تبارك وتعالى مع استشراف النفس له عبادة. لا لا يرجى الا الله تبارك وتعالى والمقصود فيه لا يرجى الا الله في الشيء الذي لا يقدر عليه الا الله كما قلنا - [00:03:50](#)

بالخوف خوف السر وخوف الطبيعي فقلنا الخوف الطبيعي هذا آآ يعذر به الانسان ولا يلام عليه وانما ينال على خوف السر خوف القلبي آآ من غير الله ان يضره او آآ - [00:04:10](#)

آآ يؤذيه او ما شابه ذلك كما يخاف اهل الاصنام من الاصنام واهل الاضرحة من الاضرحة واهل آآ دعاء غير بالله من هؤلاء الذين يدعونهم من دون الله تبارك وتعالى سواء كانوا اولياء او آآ فاسقا او غير ذلك المهم - [00:04:30](#)

انهم يخافون منهم خوف السر. ولما ارسل النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد رضي الله عنه لهدم العزة فاجتمع المشركون عند العزة ويدعونها من دون الله تبارك ان ان تضر خالدا الا تمنع المرأة - [00:04:50](#)

تبوءه باثم آآ يقول العزة آآ فجاء خالد وهدمها ثم خرج جنية نائرة الرأس سوداء فقتلها خالد بن الوليد رضي الله عنه المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه لما ارسله النبي - [00:05:10](#)

صلى الله عليه وسلم لهدم اللات كذلك خوفوه باللات. وقالوا ان اللات ستنتقم يعني بالنسبة لتقيف. قالوا ان اللات ستنتقم منه يقول للمغيرة بن شعبة والمغيرة كانت فيه دعاة رضي الله عنه فاراد ان يضحك الناس على هؤلاء المشركين فقالوا انظروا كيف - [00:05:30](#)

بهم انظروا الى سخافة عقولهم الى جهلهم. فجاء وكانوا يهددونه يخوفونه باللات. ويقول ستؤذيك اللات انتقم منه ايتها اللات. واللات هي انثى الاله. وهم كانوا يسمون اصنامهم وجلوا هذه الاصنام اناث. كما قال الله تبارك - [00:05:50](#)

يدعون من دونه الا اناثا. العزى انثى العزيز. اللات انثى انثى الاله. ومناة انثى المنان وهكذا فغالبا اصنامهم آآ اناث وان كانت في اصنام آآ ذكور عندهم كهبل ايساف لكن ايضا اكثرها اناث. اه كمناة واللات والعزى اه نائلة - [00:06:10](#)

وغير ذلك من الاصنام التي كان من الاصنام كثيرة جدا حتى انه كان آآ كما جاء في الحديث انه حول الكعبة وفوقها وداخلها ثلاث مئة وستون المهم لما جاء عمرو بن العاص رضي الله عنه لهدم هذه اللات اراد ان آآ يختبر اولئك المشركين من - [00:06:40](#)

ثقيف وحديث العهد بالاسلام وما زالوا متخوفين من هذه اللات فجاء وضربها بالفأس ثم سقط يرتعش في الارض. ففرح المشركون وقالوا قتلته اللات فعلت به وفعلت اللات. ثم قام المغيرة ابن شعبة يضحك عليهم ويقول اظنتم هذا؟ والله انه - [00:07:00](#)

هذا صنم والله انها لا تضر ولا تنفع ولكن احببت ان اظهر لكم سخافة عقولكم ثم قام وظهرها وقام معه المسلمون وظهروا وحتى اه وصلوا الى الاساس. فالقصد هذا خوف السر هو الذي اه يكون شركا - [00:07:30](#)

والعياذ بالله. آآ اذا من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. فالرجاء لا يكون الا من الله فيما لا يقدر عليه الا الله لكن ارجو انسانا في امر يستطيعه لا بأس لا بأس ولذلك نحن كثيرا ما نكتب برجاء افعل كذا - [00:07:50](#)

ارجوك افعل كذا نرجو اناسا يفعلوا كذا لا بأس به فيما يقدر عليه. اما فيما لا يقدر عليه الا الله لا يسأل الا الله جل في علاه قال ودليل التوكل قوله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وقوله تعالى او قوله تعالى - [00:08:10](#)

ومن يتوكل على الله فهو حسبه. التوكل آآ ايضا عبادة. لا يريد ان يتوكل الا على الله. والتوكل هو اعتماد القلب اعتمادا كلياً على الله جل وعلا في جلب منفعة او دفع مضرة - [00:08:30](#)

مع بذل الاسباب. اعيد الاعتماد على الله. اعتمادا كلياً. في جلب بنفع او دفع مضرة مع بذل الاسباب. هذا هو التوكل. الله تبارك وتعالى. وكلت امري الى الله اي فوضت امري الى الله تبارك وتعالى حسبي الله. واذا قال ومن يتوكل على الله فهو حسبه. اي الذي سيخلصه سينجيهِ سيعطي - [00:08:50](#)

سيمنعه وغير ذلك من المعاني. دليل التوكل على الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. التوكل لا ينافي بذل السبب بل لابد من بذل السبب لان الذي لا يبذل السبب يقال له متواكل. متواكل وكان اهل اليمن كما قال ابن عباس في صحيح البخاري - [00:09:20](#)

قلتان اهل اليمن يحجون ولا يتزودون. يعني ما ما ياخذوا معهم الزاد. ويقولون نحن المتوكلون نحن متوكلون يحجون ولا يتزودون ما ياخذون معهم الزواج ويقولون نحن متوكلون يقول فاذا دخلوا مكة سألوا الناس وين متوكلون اذا - [00:09:40](#)

لماذا تسألون الناس؟ يقول فانزل الله تبارك وتعالى آآ الاية نسيها الان سبحانه الله اه نسيته هالاية المهم ان اهل اليمن لما الله تبارك وتعالى كره لهم ذلك ها؟ انهم يقولون نحن المتوكلون نعم وتزودوا فان خير الزاد التقوى. قال الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى. امرهم - [00:10:00](#)

وقال واعلموا ان خير الزاد انتقى لكن تزودوا. فالانسان يجوز له ان يحج الى بيت الله تبارك وتعالى ويبتغي من فضل الله جل وعلا ولكن عليه ان يتزود واخبره ان خير الزاد تغلى فايضا تزود لهذه الدنيا فلا بد من بذل الاسباب. آآ ايضا التوكل على - [00:10:30](#)

الله قلنا هو الاعتماد على الله مع بذل السبب لكن لابد ان نعتقد انه مجرد سبب. يعني ليس بالضرورة اني اذا بذلت الاسباب انه لن يصيبني شيء او انني بذلت الاسباب ساحصل كل ما اريد. مو صحيح. ابدا. لان هناك عندنا بذل الاسباب هناك عندنا اذن - [00:10:50](#) الله سبحانه وتعالى هناك عندنا عدم الموانع هناك عندنا صلاحية المحل يعني في اشياء كثيرة جدا لابد ان تجتمع حتى يقع امر او ينصرف الامر فلا بد من بذل السبب هذا بذل السبب انتهيها منه لكن يبقى هو سبب مجرد سبب يعني نفرظ انسان اراد - [00:11:10](#) ان يعالج نفسه فبدل السبب لانه ذهب الى الاطباء. لكن قد يكون هذا الطبيب اعطاه دواء لا يصلح لجسمه. او الجسم لم يستجب لهذا الدواء وهذا لا يملكه الطبيب. يقول الجسم لم يستجب لهذا الدواء. او هناك موانع اخرى تمنع من قبول الجسم لهذا الدواء تدفعه - [00:11:30](#)

طيب اه قد يكون الله ما اذن بهذا سبحانه وتعالى الله اراد ان اه يصيبه بهذا المرض حتى وبدل الاسباب. حادث السيارات كذلك واحد نشوف السيارات مثلا واحد منتبه وبازل الاسباب كل شيء مضبوط - [00:11:50](#) يجيه واحد مهبول من الخلف او من جانب او من امامه ثم ينحرف عليه هو بذل الاسباب ولذلك يقولون توقع غير المتوقع. هذا هذا اذا بذل الاسباب ومع هذا اصابه. الذي كان يحذره. واحد بذل الاسباب في تجارته وكذا وكذا - [00:12:10](#) لصوص وسرقوا ماله وبذل الاسباب هنا او لم يوفق في تجارته فليس بالضرورة ان كل من بذل السبب انه يعني يقع له ما يريد ليس بالضرورة. ولذلك قال اهل العلم الاعتماد على الاسباب - [00:12:30](#)

خدش في التوكل او خدش في العقيدة خدش في التوحيد. وترك الاسباب واهمالها خدش في العقل العاقل يبذل السبب ولذلك جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اعقلها او اتوكل يعني اعقل ناقتي اربطها او اتوكل واخليها بدون رضا - [00:12:50](#) قال اعقلها وتوكل ما المانع؟ اربطها لا تنافي بين بذل السبب وهو عقل الناقة وربطها وبين التوكل على الله تبارك اعقلها وتوكل. لكن ليس بالضرورة انه اذا عقلها انه لن يسرقها احد. قد يسرقها احد - [00:13:10](#)

قد يفلت يفلت آآ حبلها وتذهب. فالمهم ان الانسان لا يجوز له ان يعتمد على السبب ويتعلق قلبه به ولذلك قال اهل العلم الناس مع الاسباب على ثلاثة احوال اما ان يعتمد على - [00:13:30](#)

السبب وينسى الله جل وعلا يتعلق قلبه بهذا السبب مثل انسان يريد وظيفة مثلا فيذهب الى مسؤول وزير وكيل مدير اي كان امير يأتي يقول لا اريد هذه الوظيفة ارجوك وكذا ويتعلق قلبه به انه هو الذي - [00:13:50](#) هذه الوظيفة وينسى الله تبارك ويتوكل على هذا الرجل هذا شرك اكبر والعياذ بالله انه لا يتوكل على الله جل وعلا. اما اذا اه ظن ان هذا سبب. لكنه نسي. ولم - [00:14:10](#)

يهمل الله لكن نسي انشغل قلبه بهذا فهذا شرك اصغر. الثالثة وهي انه جعله سببا واعتماد كله على الله هذا هو التوحيد هذا هو المطلوب اذا. اذا اذا اعتقد انه مجرد سبب وان المعطي المانع هو الله هذا هو التوحيد - [00:14:30](#) اذا اعتقد انه سبب لكنه انشغل قلبه به صار هذا شركا اصغر. اذا نسي الله وتعلق قلبه به واعتقد ان هذا هو الذي يأتيه بالوظيفة هذا هو الذي يعطي ويمنع هذا هذا شرك اكبر. فننتبه لهذه - [00:14:50](#)

الامور ان شاء الله تبارك وتعالى. طيب قال بعد ذلك ودليل الرغبة والرغبة والخشوع قوله تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا ذكر هنا امورا يسارعون في الخيرات يدعوننا رغبا رهبا خاشعون - [00:15:10](#) يعني اول شيء ذكر انهم يسارعون في الخيرات. وهم الانبياء صلوات ربي وسلامه عليه. ثم قال يدعوننا ان الله وحده سبحانه وتعالى. ثم ذكر ان هذا الدعاء متضمن للرغبة والرغبة. هناك رغبة ورهبة اي - [00:15:40](#)

الى الله تبارك وتعالى. وكانوا لنا خاشعين. ايضا وقع في قلب قلوبهم الخشوع. لله تبارك تعال والرغب والرهب قريبان من الخوف والرجاء. لكن الفارق كما قال بعض اهل العلم ان - [00:16:00](#) الرهب هو استمرار الخوف. والرغب استمرار الرجاء. فاذا الخوف اذا استمر صار رهبا والرجاء اذا استمر صار رغبا فهذا هو الفرق اليسير بين الخوف والرهب وبين الرجاء والرغب. قال وكانوا لنا خاشعين خاشعين. الخشوع هو - [00:16:20](#)

وخشعت الاصوات للرحمن. فلا تسمع الا همسه. وآآ الارض قال الله ترى خاشعة اي دالة. آآ فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت خشوع هو التضامن مع آآ الخوف والذل من ممن يخشع له. وقالوا ان الفرق ايضا - [00:16:50](#)

بين الخشوع وبين الخوف ان الانسان ممكن ان يخاف دون ان يخشع. يخاف دون ان يخشع. كان يخاف من مفترس يخاف من مجرم هو لكن لا يخشع له. اما الله تبارك فيجمع الخوف والخشية. والخشوع لله تبارك - [00:17:30](#)

وتعالى. فالقصد اذا ان هذا ايضا لا يصرف الا لله تبارك وتعالى قال ودليل الخشية قوله تعالى فلا تخشوهم واخشوني فلا تخشوهم واخشوني اخشوا الله وحده سبحانه وتعالى وقلنا الخشية هي آآ زيادة على الخوف لان انا اخاف من المرض لكن لا اخشاه وان - [00:17:50](#)

ما اخشى الله. يخشون ربهم من فوق ويخافون سوء العقاب. اذا ففرق بين الخوف وبين الخشية. فالخوف ممكن ان يكون من امر من امور الدنيا لكن الخشية لا تكون الا من الله تبارك وتعالى. فالقصد ان الخشية - [00:18:20](#)

ايضا يمكن ان يقال فيها ما قيل في الخوف الخشية الطبيعية هذه لكن خشية العبادة هذه لا تكون الا من الله سبحانه وتعالى. قال ودليل الانابة قوله تعالى وانيبوا الى ربكم واسلموا له. الانابة هي الرجوع. منيب - [00:18:40](#)

راجع اناب رجع وانيبوا الى ربكم اي ارجعوا دائما الى ربكم اي بالتوبة التوبة الى الله تبارك وتعالى ودليل الاستعانة قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين. وفي الحديث اذا استعنت فاستعن بالله - [00:19:00](#)

هي طلب العون. وكل هذه الامور يمكننا ان نقسمها الى قسمين كما ذكرنا في البداية. ان الاستعانة اذا استعنت بانسان اقول احمل معي. هذه استعانة جائزة لا شيء فيها. لكن عندما اقول لفلان استعين بك على اه - [00:19:20](#)

اه مثلا اه احوال يوم القيامة هذا لا يجوز الا بالله تبارك وتعالى. فالاستعانة فيما لا يقدر عليه الا الله لا تجوز مع غير الله تبارك وتعالى وانما لا تجوز الا لله تبارك اما طلب العون من الناس في شيء يقدرون عليه كان - [00:19:40](#)

بل معي شيئا او يحضر لي شيئا اه او يساعدني في شيء فهذا لا بأس به. طلب العون من الناس. وقوله اياك نعبد واياك هذي فيها فائدة ذكرها بعض اهل العلم منها التقديم والتأخير اياك نعبد واياك نستعين اي قدم - [00:20:00](#)

على الاستعانة. ولم يقل اياك نستعين واياك نعبد. قالوا الحكمة من هذا وهو تقديم عبادة على الاستعانة قال لان العبادة غاية والاستعانة وسيلة. العبادة غاية يقول الله تبارك وتعالى وما خلقت الجن والانس الا - [00:20:20](#)

ليعبدون هذي غاية. اما الاستعانة فهي وسيلة لتحقيق هذه الآية. نستعين بالله فيعيننا على عبادته فاذا العبادة هي المقصد. والاستعانة وسيلة الى تحقيق المقصد. فصار من الصحيح ان الالم على المهم او ان نقدم الغايات على الوسائل فقال اياك نعبد واياك نستعين. وذكر ايضا - [00:20:40](#)

شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تبارك وتعالى بالنسبة للعبادة والاستعانة قال ان الناس في العبادة في العبادة والاستعانة على اربعة احوال من من الناس من لا يستعين بالله ولا يعبد والعياذ بالله. هؤلاء هم الكفار. ما يدرون عن الله تبارك لا يستعينون به ولا يعبدونه - [00:21:10](#)

وعلا. قال ومن الناس المسلمين اي يعني انهم يغلبون جانب العبادة على جانب الاستعانة يعني مقصرون في مجتهدون في العبادة. كثير العبادة لكن موضوع الاستعانة عنده ضعيف. فيجتهد في العبادة وكذا لكن الاستعانة - [00:21:30](#)

مقصر فيها وعكسهم اناس مجتهدون جدا في الاستعانة كمقصرون في العبادة وكله مستعين لا انا مستعمر لكن لا يبذل الاسباب لا لا يفعل الواجب عليه مقصر في هذا الجانب يقول انا مستعين كما يفعل يعني آآ - [00:21:50](#)

كما ذكرنا عن اهل اليمن قبل قليل يحجون ولا يتزودون ويقولون نحن المتوكلون فقال الله لهم وتزودوا فان خير الزاد التقوى غير صحيح هذا فبعض الناس يقول انا اريد ان اسافر وانا مستعين بالله ولا يأخذ معه طعاما ويقول انا مستعين بالله خطأ لان هذا اين اين بذل الاسباب - [00:22:10](#)

فهذا تغليب جانب جانب الاستعانة على جانب العبادة. اذا اين الحق؟ هو القسم الرابع. هو الذي جمع بين العبادة والاستعانة وكل ذي

حق حقه. ادى العبادة وادى الاستعانة. حتى انه نقل عن الحسن البصري انا شككت في الحسن البصري الان - [00:22:30](#)
انا احفظه على الحسن البصري لكن شككتني ابني في ما قلناه بالامس وهو ان الحسن البصري انه قال هتف العلم بالعمل فان اجابه الا
ارتحل فحدثني ابني يقول انا اعرفها انها لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه. فانا اذا اخطأت آآ اراجع عنها اذا لم تكن للحسن البصري
- [00:22:50](#)

احفظها من قديم للحسن رحمه الله تبارك وتعالى تأكدت منها عبد الرحمن؟ للحين؟ طيب المهم نتأكد منها ان شاء الله واللي يحصلها
منكم يرسلها لنا الله خير لكن احفظها هكذا. نفس الشيء بالنسبة للحسن البصري يقول والله اني لاستعين بالله في كل شيء حتى في
الملح لا اجده في البيت - [00:23:10](#)

استعينوا بالله. لو فكرنا في موضوع الاستعانة اننا ينبغي لنا ان نستعين بالله في كل شيء. حتى في الوضوء ترى نستعين بالله. الصلاة
نستعين بالله سبحانه وتعالى يعني وضوء الانسان يقوم يقول لا توطأ عادي شو المشكلة؟ لكن استعن بالله قد لا يتمكن الانسان من
اكمال وضوءه. اليس هناك اناس يغمى عليهم وهم يتوضؤون - [00:23:30](#)

يتوضؤون آآ ينقطع الماء وهم يتوضؤون. آآ وهو ذاهب الى المسجد تأتي سيارة فتصدمه آآ يشغله شيء او ما شابه ذلك فلا بد ان
نستعين بالله في كل شيء من اعمالنا واقوالنا كل شيء نستعين بالله تبارك وتعالى لكن مع بذل الاسباب - [00:23:50](#)
اداء العبادة مع الاستعانة بالله تبارك وتعالى. اذا اياك نعبد واياك نستعين اي وحدك وهذا معنى آآ تقديم المفعول على الفعل. اياك نعبد
اياك نستعين. ولم يقل نعبدك ونستعين بك. ولو - [00:24:10](#)

قال نعبدك ونستعين بك فهذا صح. لكن عندما يقول اياك نعبد هذي فيها التخصيص يقول اهل العلم انا لا نعبد الا انت. آآ وهذا ذكر
القرطبي رحمه الله تعالى ان بعض العرب يعني كيف تؤثر فيهم هذه الكلمات؟ هذه بلاغة - [00:24:30](#)
القرآن الكريم يقول ان ان رجلا آآ سب رجلا فالذي سب الذي وقع عليه السب سكت كأنما يسمع الان اه من الذي اه تضايق؟ الذي سب
لانه هو سبي بذاك يرد عشان تبدأ المعركة يعني. فهو سبه لكن هذا احقره ما رد - [00:24:50](#)

سكت عنه فيبي يقول له انا قاعد بسبك ليش ما ترد علي؟ فايش قال له؟ قال له اياك اعني لو قال اعنيك صح انا اعنيك بالسب هذا
لكن لو قال له اعنيك كاني تعنيني وتعني غيري غيري يرد ليش انا ارد؟ لكن لما - [00:25:10](#)
يقول له اياك اعني يعني ان هذا السب موجه لك انت خاصة. هذا السب موجه لك ان تخاف هذا كلام العرب اياك اعني ماذا رد عليه
صاحبه؟ ما قال واعرض عنك. قال وعنك اعرض ايضا قدم المفعول على الفعل ايضا - [00:25:30](#)

القصاص كأنه يقول انت بالذات ما انت كفو اني ارد عليك. لانك انت انا لن ارد. لانك انت. هؤلاء العرب عندما يسمعون اياك نعبد اياك
نستعين تفرق معاهم كثير بينهم وبين نعبدك ونستعين بك وان كان - [00:25:50](#)
نعبدك ونستعين بك صحيحا فنحن نعبد ونستعين به. سبحانه وتعالى ولكن عندما يسمعون اياك نعبد يفهمون ان المراد الاختصاص
ان العبادة كلها لله. اياك نستعين ان الاستعانة كلها لله والسين - [00:26:10](#)

الطلب نستعين بك اي نطلب العون منك. هذا بالنسبة لقوله تبارك وتعالى اياك نعبد واياك نستعين قالوا في الحديث اذا استعنت
فاستعن بالله. هذا حديث ابن عباس المشهور. والله هذا الحديث لو تأمله الانسان - [00:26:30](#)
وطبقه في حياته يرتاح كثيرا. مع ان الحديث يعني حسن يعني ليس من الاحاديث التي خرجت في الصحيحين اخرج احمد
والترمذي وغيرهما لكنه حديث عظيم جدا. المشهور واطن يحفظه الجميع. الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس -

- [00:26:50](#)
اه يا غلام اني اعلمك كلمات اذا استعنت فاستعن بالله. واذا سألت فاسأل الله اه احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك اذا سألت
فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك -
[00:27:10](#)

اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك الاقلام وجفت الصحف. لو الانسان طبق بقى هذا الحديث في

حياته وتذكره دائما لن يخاف من احد. وسيعلم علم اليقين ان النافع الضار الله. وان كل شيء بيد الله - [00:27:40](#)

ولو اجتمعت عليه الامم كلها. واتل عليهم نبأ نوح. اذ قال لقومي يا قومي ان كان كبر عليكم مقامه وتذكيري بايات الله فعل الله

توكلت. فاجمعوا امركم انتم وشركاؤكم ثم لا يكن امركم - [00:28:00](#)

عليكم امة ثم اقضوا الي ولا تنظرون. اكثر من تشذي؟ شكو؟ اكثر من هكذا؟ لا يوجد بل ذكر ابن كثير رحمه الله تعالى ان هذه كانت

معجزة نوح. لعلها يقول لعل هذه هي معجزة نوح. وهي التحدي. انه تحدى قومه يقول - [00:28:20](#)

اتستطيعون ايصال الضر لي ولو اجتمعتم. ثم لا يكن امركم عليكم غمة. ثم لا تمهلوني ولا تنظرون يلا اروني ماذا تستطيعوا ان تفعلوا

بي؟ تحدي عجيب من نوح عليه الصلاة والسلام وفعل ما استطاعوا ان يفعلوا بل اغرقهم الله - [00:28:40](#)

الله تبارك وتعالى عن بكرة ابيهم وانجى نوحا والذين معه وجعلنا ذريتهم الباقين. صلوات ربي وسلامه عليه كاهدوا من هذا انه لابد ان

نهتم بهذا الجانب وهو ان نحقق العبادة والاستعانة لله وحده سبحانه وتعالى - [00:29:00](#)

ونقف هنا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. شوف الاسئلة الان طيب انا عشان ما اطول عليكم راح تكون الاجابات

مختصرة لان تقريبا في اثنين وعشرين سؤال - [00:29:20](#)

تقريبا يقول ذكر الشيخ في الاصول الثلاثة الدعوة الى هذا العلم السؤال كيفية التعامل مع المعاند المعاند كما قال الله تبارك فلعلك

باخع نفسك على اثارهم ان لم يكونوا مؤمنين آآ الانسان يذكر المعاند - [00:29:40](#)

ترك يهمل خلاص طالما علمنا يقينا انه معاند آآ لا نقتل انفسنا لاجله بينا له له تركناه لست عليهم بمسيطر. فيترك المعاند. ولا ننشغل به

وانما ننشغل بمن اه آآ يمكن ان يقبل هذا الدين. مسألة طلب الحي من الميت ان يشفع له عند الله. هل ذلك من الشرك - [00:30:00](#)

او من البدع واذا كان من البدع هي بدعة مكفرة واحنا خلنا نتفق يعني طلب آآ الشفاعة من الميت يعني هو يعتقد ان الميت الحين

يسمعه لما يقول له اشفع لي هل يسمعه؟ اذا كان يسمعه ويتجاوب معه هذا اذا من؟ من هو الحي الذي لا يموت؟ نرجع الى النقطة

التي ذكرناها من هو الحي الذي لا يموت - [00:30:30](#)

اذا هذا ليس بميت. وهل لا بد ان يطلب منه وهو عند قبره؟ او يطلب منه وهو بعيد عنه. تفرق ولا ما تفرق؟ ثم هذا الذي في قبره الان

هل هو يعني يتمتع بحياة طبيعية؟ ولا هذا حياة غير اخروية حياة برزخ؟ تختلف. فلا يجوز ابداء. طلب الشفاعة من الميت -

[00:30:50](#)

لكن الطلب من الله ان يشفع في هذا الميت يقول اللهم شفعي شفعه في فهنا السؤال من الله سبحانه وتعالى. يسأل الله جل وعلا.

يسأل من الله. اللهم شفعه في. هذه لا بأس بها - [00:31:10](#)

ان شاء الله تعالى لكن ان يطلب منه هذا لا يجوز. واما اذا جعله وسيلة قال اللهم اشفع لي او عفوا اللهم اغفر لي لاجل فلان. هذا

التوسل. وهذه بدعة. هذه بدعة. لا تجوز - [00:31:30](#)

فاذا عندنا ثلاثة اشياء اما ان يسأل الميت نفسه ويقول اشفع لي يخاطبه يطلب منه هذا كفر هذا شرك اكبر واما ان يسأل الله ان يشفع

فيه هذا الميت فهذا جائز. واما ان - [00:31:50](#)

يتوسل الى الله بهذا الميت يقول اللهم اغفر لي لاجل فلان. هذا التوسل او التوصل فهذا بدعة. نعم كيف نرد على الملحدين؟ والله

الملحدون آآ لهم احوال كثيرة وطرق كثيرة في - [00:32:10](#)

وكذا اما السؤال العام هذا كيف نرد على الملحدين؟ لكن القصد ان الملحد آآ لابد ان تبين له الايات خاصة الايات العقلية وما يستجيب

للآيات السمعية لكن الايات العقلية ومنها الايات الموجودة كالقرآن الكريم اية ظاهرة الى اليوم يتحدى - [00:32:30](#)

بها الى اليوم اجمع من شئت من اهل هذه الدنيا بل مع جنكم فليجتمعوا فليأتوا بمثل هذا القرآن كما تحداهم الله تبارك وتعالى به غير

طبعاً اللي هو الخلق اليجاد الذي يفعله الله تبارك وتعالى ودقة الصنع وامور كثيرة جدا والله - [00:32:50](#)

المستعان. هل القول على الله بغير علم اعظم من الشرك؟ وهل يشترط ان يكون متعمدا في تحليل الحرام وتحريم الحلال؟ هو نعم

قالوا ان القول على الله بغير علم انه اعظم من الشرك بدليل قول الله تبارك وتعالى قل الا ما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن

والاثم والبغي بغير الحق - 00:33:10

وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطان وان تقولوا على الله ما لا تعلمون فجعلها بعده كانه يرتبها. ايها اعظم. فجعل اخرها اه وانت تقول على الله ما لا تعلمون وهو كفر هو شرك هو نوع من الشرك القول على الله بغير علم هذا - 00:33:30

تعدي على الله تبارك وتعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله فهذا نوع من الشرك فهو شرك في الاصل لكنه نوع من ان اعشق الشرك انواع متنوعة. فالقول على الله بغير علم هذا من الشرك من الكفر. فقولنا جعله اشد من الشرك - 00:33:50

ومن الشرك اصلا ولكن كما قلنا الشرك انواع. اه كيفية الجمع بين قوله تعالى وكان عرشه على الماء وما جاء في صحيح مسلم عن يقول صلى الله عليه وسلم ان ابليس وعرشه على الماء. طيب ما ما المشكلة؟ الله سبحانه كان عرشه على الماء ثم آ - 00:34:10

ارتفع عليه سبحانه وتعالى هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يقول النبي صلى الله عليه وسلم

آ ان الله خلق السماوات والارض ان الله آ ان الله كتب مقادير الخلائق قبل خلق - 00:34:30

السماوات والارض خمسين الف سنة وكان عرشه على الماء. فهو كان العرش على الماء ولم يكن الله مستويا عليه. ثم استوى الله على العرش بعد خلق السماوات والارض سبحانه وتعالى لكن كون ابليس له عرش ايضا هذا ما يمنع ابليس له عرش ويضع عرشه على الماء ايضا لكن الماء الذي عليه عرش - 00:34:50

غير المال الذي عليه عرش ابليس المال الذي عليه عرش الله فوق السماوات بين الماء الذي عليه عرش ابليس في هذه الدنيا. ففرق عظيم بين عرش الله وعرشه ابليس وملكة سبأ لها عرش. ايكمل يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين. كل مالك الان له عرش.

فالعروش كثيرة جدا للناس - 00:35:10

ولغيرهم. يقول ما الفرق بين طلب الشفاعة من الميت وطلبها من الصنم؟ لان الاصنام عبارة عن اناس ماتوا وكانوا صالحين فصوروهم على صنم مو بالضرورة ان كل آ صنم هو كان صورة لميت قد تكون تماثيل ليست لاموات ولا شيء وقد تكون - 00:35:30

لناس صالحين كما هو قوم نوح عليه الصلاة والسلام لما عبدوا تلك الاصنام فلا فرق لا فرق المهم طلب الشفاعة من ميت او طلب الشفاعة من صنم او طلب الشفاعة من شجرة او طلب الشفاعة من نجم كله سواء. ما حكم من - 00:35:50

يعلم العلم ولا يعمل به يعلم او يعلم ما ادري والله على كل حال يعلم خلنا نقول يعلم العلم ولا يعلم به يقول آ آخذ ما اقول ولا آ تنظر الى عملي ينفعك قلولي ولا - 00:36:10

كتقصيري يعني الانسان مطلوب منا امران اثنان آ مطلوب منه ان آ يفعل وان يأمر كونه قصر في الفعل لا يعني هذا ان يقصر في الامر. ترى كلنا احيانا آ نأمر ولا نفعل. احيانا يعني تقريبا اصحاب المعاصي - 00:36:30

كلها تقريبا يعني شوفوا المدخنون الان هل يقبل ان ولده يدخن؟ ما يقبل ابدل لكن هو يدخن ما عنده مشكلة الذي يشرب الخمر ما يقبل ان اولاده يشربون الخمر لكنه يشرب. فهل نقول لهم لا تنههم؟ لا انهم عن شرب الخمر. واحد آ - 00:36:50

في امتحاناتي يقول لاولاده لا غشوا لا يقول لهم لا تغشوا طيب انت غشيت يقول لا انا كنت غلطان فالقصد اذا لا الانسان حتى لو لم يعمل لا يعني هذا انه يقصر في دعوة الناس الى العمل. اه كيف نعتبر الجهمية - 00:37:10

والمعتزلة خارجين عن الملة. علم الجهمية فنص جماهير اهل العلم على انه خارجون من ثلاثة وسبعين فرقة. اما المعتزلة فيه خلاف بين اهل العلم هل هم خارجون من ثلاثة وسبعين فرقة او منهم والاعل على انهم منهم؟ لم يخرجوا عن الاسلام وانما هي فرقة من الفرق لكن انحرافها شديد - 00:37:30

آ فالمهم آ ان المعتزل لم يأخذ لكن الجهمية نعم. آ ذكر الشيخ الايمان بالله ومنه التوكل والخشية والرجاء. اليس كما يحدث الان بين الناس هو عدم التوكل وانه لا يعدي شيء شيئا لا كيف؟ والنبي صلى الله عليه وسلم قال لا يوجد لا يريد - 00:37:50

ممرض على مصح او لا يورد ممرض على مصح لا ينافي التوكل. قال فر من المجزوم فرارك من الاسد اذا وقع الطاعون وانتم في بلد فلا تخرجوا منها. وان كنتم آ وقطعوا في بلد فلا تدخلوها وان كنتم فيها فلا تخرجوا منها - 00:38:10

علينا في التوكل ابدل. هذا من باب اعقلها وتوكل. آ واذا لماذا فتحت المساجد الان والوباء ما زال موجودا وما الحكم الذي به اغلقت

المساجد تغير الان لتفتح؟ اليس هذا من عدم التوكل؟ لا في توكل لكن - [00:38:30](#)

شعروا ان الامور استقرت نوعا ما وخف الوباء نوعا ما والناس فهموا ما هو الوباء والناس بدأوا ياخذون احتياطاتهم والامر ليس يعني يغشمة لا الامر جد وهذا واذا الناس يشعرون بهذا ثم فتحوا لهم المساجد مع الشروط الموضوعة فلا ان شاء الله لا ينافي التوكل على الله تبارك - [00:38:50](#)

وتعالى بماذا نرد على من يقول لا نحتاج لدراسة التوحيد لاننا نعرف التوحيد. لو كان الامر كذلك ما وقع الشرك في بلاد التوحيد الان في بلاد التوحيد في الكويت في الجزيرة العربية في قطر في الامارات في البحرين في عمان في السعودية في مصر في الجزائر - [00:39:10](#)

في ليبيا في آآ المغرب في آآ العراق في الشام يقع الشرك هذا غير الشرك في بلاد آآ الاخرى ونقل لا يقع الشرك نعرف التوحيد؟ لا بالعكس لابد ان نتعلم التوحيد الله المستعان. آآ بماذا نرد - [00:39:30](#)

من يقول هل صحيح ان ابن القيم رأى الله سبحانه وتعالى في المنام؟ الله اعلم. يعني رؤيا المنام هذه لا ينبنى عليها شيء. والله على كل الحال لا يرى على حقيقته سبحانه وتعالى الا في الاخرة. في الجنة سبحانه وتعالى عندما يكشف الحجاب عن وجهه جل وعلا. حتى النبي محمد صلى الله عليه وسلم على - [00:39:50](#)

صحيح من اقواله لم يرى الله جل وعلا وانما قال رأيت نورا وقال نور انا اراه. الله لا يرى على صورته الحقيقية لانه لا يعرف الانسان حقيقة الله تبارك وتعالى جل وعلا الا حينما يكشف عن وجهه ويراه الناس يتنعمون في ذلك يوم القيامة في الجنة نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم - [00:40:10](#)

بماذا على من يقول ان دراسة التوحيد والعقيدة صعبة؟ وكلام يصعب لذلك نبتعد عن دراسته ونكتفي بالتفسير طيب هذا الذي نقوله هو التوحيد هل هذا صعب؟ لا غير صحيح هذا الكلام طبعاً يقول الصبر على - [00:40:30](#)

الله والصبر عن محارم الله والصبر على اقدار الله. ما هو المقصود؟ وهل هذا الصبر للدعاة فقط؟ لا كل انسان. كل انسان. اللي يصلي ويصوم هذا صابر على طاعة والذي يبتعد عن الحرام هذا صابر عن معصية الله. والذي تصيبه المصائب كلنا تصيبنا المصائب. آآ موت قريب - [00:40:50](#)

خسارة مال مرض هذي اقدار الله تبارك وتعالى ونصبر عليها لا تصيب الجميع هذه. ماذا يقصد الشافعي عن سورة العصر لو ما انزل الله حجة هذه السورة اللي كفتهم قلنا بما اشتملت عليه والعصر الذين امنوا وعملوا الصالحات قل هذا هو المطلوب من الناس لو تأملوا هذه - [00:41:10](#)

السر اللي كفتهم اي في معرفة الحق. ما هي السنة في الاستغفار؟ الاكثر منها. الاكثر منه ان يلتزم اه سيد الاستغفار اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي ابوء بذنبي اغفر لي انه - [00:41:30](#)

يغفر الذنوب الا انت. يكثر من الاستغفار خاصة الاستغفار. هذا هو المقصود في الاستغفار. ردك في من الشيخ محمد بن عبد الوهاب بتكفير المسلمين في البداية. لا هو غير صحيح ابدأ. الشيخ ابن عبد الوهاب يعذر رحمه الله تبارك وتعالى - [00:41:50](#) ولكن فرق بين اطلاق هذا العمل كفر وهذا الانسان كافر فرق عظيم. هذي مسألة مهمة جدا وان شاء الله تعالى اذا درسنا كتاب التوحيد سننبه على هذا الامر فرق عظيم - [00:42:10](#)

فلان كافر وفلان وقع في الكفر ليس كل من وقع في الكفر يكون كافرا. قد يكون الانسان وقع في الكفر جاهلا قد يكون الانسان وقع في الكفر متأولا قد يكون وقع في الكفر آآ مكرها قد يكون وقع في الكفر آآ بعد شنو مكره متأول - [00:42:20](#) ايعلم ان هذا كفر وغير ذلك من الامور. فليس كل يقول ليس كل من وقع في الكفر وقع الكفر عليه. قد يكون غير بالغ هذا الانسان قد يكون مجنونا كل هذا لا يكفرون ولو وقع منهم الكفر قد تكون وقعت له شبهة في هذا الامر فلا يطلق - [00:42:40](#) الامر هكذا وان شاء الله تعالى يأتيها وقت ان شاء الله ونشرح هذه المسألة. يقول نصيحة لمن يأتيه شك في ذات الله هو جاء في

تفكروا في الله ولا تفكروا في ذاته لكنه حديث ضعيف لا يصح لكن القصد ان الله دائما امره ان يتفكر في الله اي في انعامه

سبحانه - 00:43:00

لان التفكر في ذات الله لم يوصل الانسان الى شيء. لان الله غيب سبحانه وتعالى. وما اجمل تلك الكلمة يقول كل ما خطر في بالك فالله غير ذلك فالانسان لا يخطر في باله اشياء هو لا يعلم من هو الله جل وعلا في يعني اسمائه وصفاته على الحقيقة لا يعرف -

00:43:20

حقيقة ذلك لكن يؤمن بما اخبر الله به جل وعلا. يقول اريد ان ادرس التوحيد اي كتاب تنصح به او مادة اسمعه على اليوتيوب التوحيد نوعان كما قلنا القصد والطلب والمعرفة والاثبات في القصد والطلب كتاب التوحيد لمحمد بن عبد الوهاب من افضل الكتب

في هذا الباب. او كتاب التوحيد - 00:43:40

للشيخ صالح الفوزان اما بالنسبة المعرفة والاثبات الواسطية مع شروحاتها ممتازة جدا وانصح بشرح الشيخ عبد العزيز الرشيد رحمه الله تبارك وتعالى او بشرح شيخنا الشيخ ابن عثيمين او بغيرهما شرح الواسطية بشكل عام ممتازة جدا وهي من افضل الكتب التي

الفت في هذا الباب - 00:44:00

طيب نقف هنا والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والسلام ورحمة الله وبركاته - 00:44:20